

## الأشكال المنعكسة في المرايا مدخل مستحدث لتدريس التصوير المعاصر لطلاب قسم التربية الفنية

د / منال سعد الشيمي

مدرس الرسم والتصوير بقسم  
التربية الفنية كلية التربية  
النوعية جامعة المنوفية

أ.د/ ميلاد ابراهيم متي

استاذ الرسم والتصوير المساعد  
كلية التربية النوعية  
جامعة المنوفية

هاجر عبدالله محمدي عبدالغفار

كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

### ملخص الدراسة باللغة العربية :

استخدام تعدد زوايا الرؤية في العمل الفني الواحد بما يشمل من ثراء وتنوع - من الممكن اختباره كعامل تجريبي مؤثر على أساليب البناء والتعبير، وذلك نظرا لأنه يحمل مقومات تجريبية تشكيلية كما يحمل بعدا ومفهوما ثقافيا مرتبطا بفكر العصر الحديث " لذلك تعد المرايا احدى الاساليب التصويرية اللتي تؤكد على اتجاه تعدد زوايا الرؤية من خلال تقنيات متعددة كالتكرار، التحطيم، التشويه، الاستطالة، الاختزال، الاضافة والحذف، وغير ذلك من تقنيات متعددة وتعتبر المرايا أداة قادرة على عكس الضوء بطريقة تحافظ على الكثير من صفاته الحقيقية، ولكن السطوح العاكسة أوالمرايا ليست دائما على شاكله واحده ولا تعكس بالضروره الصورة الحقيقية للأشياء، فهناك المراه العادية اللتي تعكس الأشياء بشكلها الطبيعي، والمراه المحدبة اللتي تضخم الأشياء والمراه المقعرة اللتي تصغر الأشياء وهناك المرايا المتوازية اللتي تعكس صورا لا نهائية لشيء واحد. وتتنوع وتتمايز الصورة المنعكسة في المرآة باختلاف انعكاس شعاع الضوء الساقط على المراه، وكذلك زاوية الانعكاس ومقدار مساواتها لزوايا السقوط، ومن هنا وجدت المرآة: المسطحة، والمقعرة، و المحدبة والمتوازية . وقد تناول البحث تجربة طلابية عن الأشكالا المنعكسة في المرايا مدخل مستحدث لتدريس التصوير المعاصر لدي طلاب التربية الفنية .

### **The Study Summary In English :**

The use of multiple angles of vision in technical work, including the one covered by the richness and diversity - could be tested as a pilot influential on construction and methods of expression, and that since it carries an experimental plastic components also carries dimension and understood culturally linked to the ideology of the modern era" .

So one of the mirrors is a pictorial techniques is received and confirm the direction of the multiple angles of vision through multiple techniques Kalkar, destruction, mutilation, elongation, reduction, and added the deletion, etc .... and other multiple techniques

The mirrors tool is able to reflect light in a manner to maintain a lot of the real qualities, but reflective surfaces or mirrors are not always along the lines of one does not necessarily reflect the true picture of things, there are ordinary women who received and reflect the things natural form, convex mirror that inflated things concave and mirror that smaller There are things parallel mirrors that reflect the images of something is not a final one.

Are varied and distinct image reflected in the mirror reflection of the different beam of light falling on women, as well as the reflection and the amount equal to the angle of incidence angles, and here I found Women: flat, and concave and convex and parallel.

Find addressed the student experience for mirrors.

## خلفية البحث:

الفن التشكيلي له دور هام فى التعبير عن موضوع او فكره يرتئىها الفنان من خلال لغته الخاصة .

"حيث لغه الفن التشكيلي هي : الالوان ،المساحات،الكتل،والخطوط وتركيبها بعضها مع البعض لابداع وحده متميزه" (١)

وعلى ذلك فقد استطاع الفنان التشكيلي ان يصل الى رؤى تشكيليه جديده تعددت من خلالها الاتجاهات الفنيه ومدارس الفن الحديث فى القرن العشرين نتيجة لما قدمته التغيرات المعاصره فى مجالات الفنون المختلفه والذى كان له اثرا فى تغير مفهوم الفن حيث "فرض على الحياة واقعا (بيئيا) جديدا أدى إلى تغير المعايير الجمالية للعمل الفنى، وعلى الفنان المعاصر أن يعايش ذلك الواقع الجديد ويعبر عنه بلغة فنية جديدة متطورة لها مصداقيتها وأصولها المبتكرة" (٢)

ومن ثم تكونت ثقافه جديده لمفاهيم حديثه ادت الى استحداث تغيرات معاصره قادت الى "تعميق مفهوم الواقع ونشره بشكل غير متوقع ودائم وكشفت فى الوقت نفسه وباستمرار عن ملامح جديده لهذا الواقع واصبحت محاوله السيطرة عليه من الموضوعات الاكثر اثاره فى عمليه الخلق الفنى . (٣)

لذا تآثر الفن التشكيلي بمواكبه تلك التطورات الهائله فى المجالات الفنيه المختلفه والمتجدده دائما والتي ادت بدورها الى تطور الرؤى الفنيه التشكيليه للفنان المعاصر فمن اهم اسباب نجاح العمل الفنى هو قدرة الفنان على مواكبه تلك التغيرات الفكرية الحديثه الهائله والتي تساعد على اثناء ثقافته المعاصره فى مختلف المجالات "   
 "فالثقافة المعاصرة تؤثر أيضا على أسلوب الفنان في البحث عن جوهر الأشياء لا مظهرها، بمعنى الوصول الى جوهر الفكر الجديد الكامن في المذاهب والتيارات الفنية المعاصرة" (٤)

. ومن ذلك يتضح أن الثقافة المعاصرة ذات تأثير كبير على شخصية الفنان المعاصر وذلك فيما يتعلق بتحديد موقفه من الاتجاهات الفنيه الحديثه حتى يساعده ذلك على إدراك كل جديد فى الفن . "كما أفادت التجارب التى قدمها رواد الفن الحديث (الفن المعاصر) وتعددت من خلالها المدارس والاتجاهات الفنية الحديثه (المعاصرة) " (٥)

" حيث أصبح يقدم الفنان المبدع فى تكويناته المختلفه ،الجديده مؤكدا على فرديته وأصاله تعبيره عن الجمال المطلق بحلول تشكيلية جمالية مستحدثة وغير تقليدية أو مألوفة . (٦)

ولذلك أعتمد الفن التشكيلي في العصر الحديث بشكل كبير على التجريب والتنوع في تكوينات العمل الفني من خلال تصوير عناصر موجودة أو مبتكرة .فالفنان انسان مفكر بذاته يبحث عن كل جديد وله روح ابتكارية تساعده على الوصول الى المضمون (الجوهر) بفكر معاصر .فيكون الفن تبعاً لذلك هو ثمرة العملية الإبداعية، والعمل الفني هو صورة من صور التفكير الإبداعي، والصياغة الفنية لكل عمل فني هو المحك الأساسي للعملية الإبداعية من خلال تجربة جمالية، لأن التنفيذ هو جوهر العملية الفنية والفنان هو الذى يقوم بهذه العملية الجوهرية من خلال إدراك جمالى وقدرة تشكيلية فنية " (٧) .

ويؤكد برجسون : " أن أفضل عملية تطويرية ، إنما هى العملية الإبداعية في الفن، وأن هذا التطور الذى يحدث في مدة معينة هو ما أطلق عليه (برجسون) اصطلاح (التطور الخالق) " (٨) ومن ثم استطاع الفن أن يستفيد من الرؤى الجديدة التى يقدمها التجريب الحديث فى كافة المجالات والذى بدوره يساعد على فتح أفاق جديدة من التصوير الفني المعاصر ذو صبغه فنيه حديثة . بناء على ذلك اصبح التطور الفكرى " يلبى احتياجات الفنان المعاصر، فقد أضاف لغة جديدة في مجال الفكر الفني تتفق مع مقدار ثقافته، واحتياجاته الجمالية، كما أضاف أيضا مداخل جديدة للفن مبنية على التجريب، الاكتشاف، الملاحظة،المقارنة، الوصف، التحليل، و التفسير و غير ذلك من أدوات البحث العلمى سواء في مجال الفن أو العلوم الأخرى، مما أذاب الفواصل بين التصوير وباقي المجالات الفنية الأخرى " (٩) لذلك أصبح الفكر التجريبي سمة واضحة تميز التصوير المعاصر مما أدى الى الأبتعاد عن الرؤية الفنية المألوفة والبحث عن رؤى تصويرية جديدة ومبتكرة في أسلوب تجريبي متجدد ليقدم المرادفات الحديثة للأشكال ومعانيها، واستحداث لوحات تصويرية تضم تكوينات ذات أبعاد فنية جديدة.وعلى ذلك فإنه يمكن القول أن " أسلوب تعدد زوايا الرؤية في الفن المعاصر كان له مبرراته التشكيلية كما كانت ورائه مفاهيم فكرية واضحة ومختلفة، وقد كانت تلك المفاهيم والأبعاد الفكرية هى اللتى تقود الفنان دائما لاختيار الأسلوب التشكيلي (١٠) المناسب وطريقة التعبير الملائمة خلال توظيف تعدد زوايا الرؤية في التكوين الواحد

مما سبق ترى الباحثة أن المرايا تعد احدى الاساليب التصويرية اللتى تؤكد على اتجاه تعدد زوايا الرؤية من خلال تقنيات متعددة كالتكرار، التحطيم، التشويه، الاستطالة، الاختزال، الاضافة و الحذف، وغير ذلك من تقنيات متعددة

وتعد المرايا عالم عميق، لكنه وهم لعالم اخر حقيقي، حيث تعتبر المرايا أداة قادرة على عكس الضوء بطريقة تحافظ على الكثير من صفاته الحقيقية، ولكن السطوح العاكسة أو المرايا ليست دائما على شاكلة واحده ولا تعكس بالضرورة الصورة الحقيقية للأشياء، فهناك المراة العادية اللتي تعكس الأشياء بشكلها الطبيعي، والمراة المحدبة اللتي تضخم الأشياء والمراة المقعرة اللتي تصغر الأشياء وهناك المرايا المتوازية اللتي تعكس صورا لا نهائية لشيء واحد.

وعرف الان نوع من المرايا يسمى المراة المزدوجة اللتي تعكس صورة الشخص من جهه بينما تكون من جهه أخرى زجاجا يمكن مشاهدة ما خلفه وتعمل بعض المرايا على ترشيح بعض الاطوال الموجية، بينما تحافظ على أطوال موجية أخرى عند الانعكاس، وهذا يختلف عن الأدوات الأخرى العاكسة للضوء، واللتي تحافظ على الكثير من خواص الموجة الأصلية، باستثناء اللون. وتستخدم كذلك كجزء من أنظمة الحماية، بحيث يصبح بمقدور كاميرا فيديو واحدة، عرض أكثر من زاوية في الوقت نفسه. كذلك للمراة تأثيرات متباينه، تتنوع وتتمايز باختلاف انعكاس شعاع الضوء الساقط على المراة، وكذلك زاوية الانعكاس ومقدار مساواتها لزاويا السقوط، ومن هنا وجدت المراة : المسطحة، والمقعرة، و المحدبة والتوازيه .

وأما عن صورة شخص ما في المراة فانها ذات خصوصية في السمات، وعلى سبيل المثال ستعكس اليد اليمنى لشخص ناظر في المراة، لتبدو وكأنها اليسرى، ومن هنا صور الرسامون في العديد من اللوحات شخصا ما ينظر في المراة ولكن انعكاسه جسد بشكل من أشكال التجريد، مثل الفنان بابلو بيكاسو حيث رسم فتاه تنظر الى المراة بشكل من اشكال التجريد شكل (١) بينما استخدم الفنان "ديجو فيلاس كيز" المراة في انعكاس فينوس من خلال لوحاته (فينوس والمراة) واللتي تتميز بالواقعية حيث رسم انعكاس للشخص عامة والمراة خاصه فمنها مايدل على التباهى ومنها ما يدل على الحزن . وفي أغلب الأحيان، تستخدم زاوية رؤية بشكل لا يبدو فيه انعكاس الشخص باديا للعيان فنجد الفنان دانييل كوكلا تناول المراة بأسلوب مختلف حيث وضع المراة وسط الطبيعه لتعكس لنا لوحه طبيعية من خلال انعكاس جزء منها في المراة شكل (٢) وكذلك تناول الفنان فريدريك المراة من زوايا متعددة سواء انعكاس مباشر لواجهة الشخص الواقف امامها مثل لوحه ٢٦ يوليو -ليما القديمة شكل (٣) .

او عبارة عن انعكاس للشخص من الجانب مثل لوحة ضوء الصباح او قد تعبر عن انعكاس للحظات وقوف المراة امام المراة للتباهى او للتزين مثل لوحة "امام المراة" للفنان "أوجست تول موش"

اما نجد فى تناول الفنان رينيه ماغريت للمراة فى لوحته "لا يمكن الاستساح" منطلق فكرى يحاول ان يوضح لنا فكرة التجاهل والتي تدور من خلال انعكاس الشخص الواقف امام المراة ليرى ظهره وليس وجهه كما هو مألوف شكل (٥). وهناك ايضا بعض الأعمال التي تناولت المراة المهشمة لتعطى تأثيرات مختلفة مثل لوحة "المراة المحطمة" والتي تتناول قطاعات مختلفة الشكل والحجم من خلال تحطيم المراة.



شكل (١)

**Pablo Picasso**

اسم الفنان: بابلو بيكاسو

اسم العمل: فتاه امام المراة

قياس العمل :

تاريخ العمل : ١٩٣٢

خامات العمل :



شكل (٢)

اسم الفنان : دانييل كوكلا Daniel Kukla

اسم العمل : تأثير الحافة

مقاس العمل : ١٥ × ١٠١٨

تاريخ العمل : ٢٠١٢

خامات العمل : المرآة



شكل (٣)

اسم الفنان : فردريك تشيلد الحسم Fredrick Childe Hassam

أسم العمل : ضوء الصباح

مقاس العمل : ٧٠×٧٠

تاريخ العمل : ١٩١٤

خامات العمل : زيت على توال



شكل (٤)

اسم الفنان: دافير Daver

اسم العمل: المرأة المحطمة

مقاس العمل: ٧٧٥ X ١٠٣١



شكل (٥)

اسم الفنان: رينيه ماغريت Rene Magritte

اسم العمل: لايمكن الإستنساخ

مقاس العمل: ٦٥ X ٨١,٣

تاريخ العمل: ١٩٣٧

خامات العمل: زيت على توال

تاريخ العمل: ٢٠٠٢

خامات العمل: مرآه





شكل (٦)

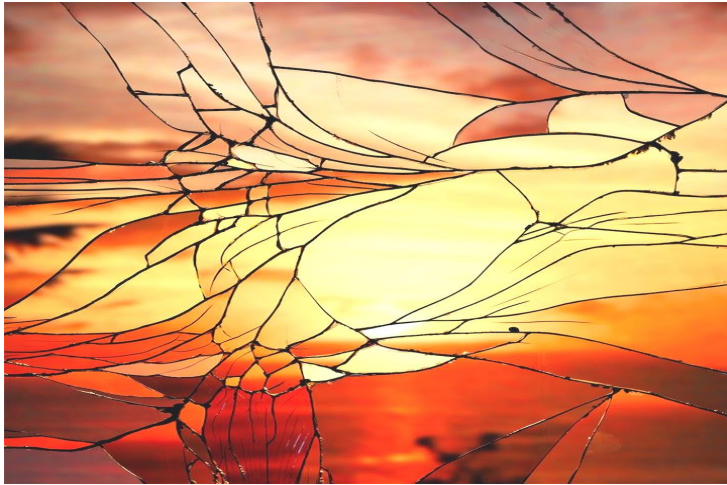
أسم الفنان: أدوارد مانيه Edouard Manet

أسم العمل : حانته في فوليه - بيرجير

مقاس العمل : ٩٦ X ١٣٠

تاريخ العمل : ١٨٨١-٨٢

خامات العمل: زيت على توال



شكل (٧)

أسم الفنان: الفنان الامريكى بنج رايت Bing Wright

أسم العمل : مساء السماء

مقاس العمل : ٨٧٢ X ٦٤٠

تاريخ العمل : ٢٠١٢

خامات العمل: مرآة

**مشكلة البحث:**

من خلال دراسة الباحثة فى مجال التصوير ترى ان التصوير بالمرآيا يكشف لنا أحد جوانب الاتجاهات الحديثة فى التصوير المعاصر حيث يعد احدى الاساليب التصويرية التى تؤكد على تعدد زوايا الرؤية من خلال انعكاس الاشكال فى المرآيا سواء بمحاكاتها او استخلاص الصورة الجوهرية منها .

فقامت علي الاستفادة من انواع المرآيا المتعددة كالمحدبة التى تضخم الاشياء والمرآة المقعرة التى تصغر الاشياء والمرآيا التوازية التى تعكس صورا عديدة لا نهائية لشكل واحد والمرآيا المزدوجة وغير ذلك من انواع المرآيا المختلفة،من خلال تقنيات متعدده كالتكرار والتحطيم والتشويه والاستطالة والاختزال والاضافة والحذف.....الخ والتى تمدنا برؤى فنيه جديده يمكن توظيفها لاثراء اللوحه التصويريه المعاصره .

**ومن هنا تتحدد مشكلة البحث فى التساؤلات الآتية :**

- كيف يمكن استلهاام لوحات تصويرية معاصرة من خلال انعكاس الاشكال فى المرآيا ؟
- الى اى مدى يمكن الافادة من المرآيا كمدخل لاثراء التعبير الفنى فى مجال التصوير المعاصر؟

**فروض البحث:**

- تفترض الباحثة أن :
- أنه يمكن الإفادة من الأشكال المنعكسة فى المرآيا كمدخل لأستلهاام لوحات تصويرية معاصرة
- توجد علاقه ايجابية بين التصوير بالمرآيا واثراء التعبير الفنى فى التصوير المعاصر .

**أهداف البحث:**

- تكمن اهداف البحث فى :
- أستلهاام لوحات تصويرية معاصرة من خلال الأستفادة من الأشكال المنعكسة فى المرآيا
- الوصول الى منطلقات فكرية وفنية جديدة لصياغة لوحات تصويرية معاصرة
- دراسة وتحليل لمجموعة من اللوحات التصويرية لفنانين تناولوا المرآيا فى أعمالهم

**أهمية البحث:**

- تكمن اهميه البحث فى :
- فتح آفاق جديدة للتجريب من خلال دراسة الأشكال المنعكسة فى المرايا لأستلهاهم لوحات تصويرية معاصرة
- إثراء اللوحة التصويرية من خلال إيجاد مداخل جديدة يمكن استلهاها من الأشكال المنعكسة فى المرايا
- الكشف عن ممارسات جديدة تثرى مجال التصوير المعاصر وتعمق دورة التربوى ك مجال فعال من مجالات الفنون

**حدود البحث:****يقتصر هذا البحث على:**

- التجربة الذاتية للباحثة .
- دراسة وتحليل مجموعة لاعمال الفنانين الذين تناولوا المرايا فى اعمالهم الفنية .
- استخدام انواع المرايا المتعدده كالمحدبة والمقعرة والمتوازية والعادية.
- استخدام اساليب التحطيم والتشويه والتكرار والاختزال والحذف والاضافة.
- استخدام انعكاسات الاشكال فى المرايا .

**منهجية البحث:**

- يتبع البحث المنهج الوصفى التحليلى فى الإطار النظرى حيث تقوم الباحثة بدراسة وتحليل مجموعة من أعمال المصورين اللذين استخدموا المرآة فى أعمالهم التصويرية كما يتبع البحث المنهج التجريبي فى الإطار العملى حيث تقوم الباحثة بإجراء تطبيقات ذاتية من خلال ما توصلت إليه من نتائج خلال الجانب النظرى
- ويشمل البحث أطارين هما : الإطار النظرى      الإطار العملى

**اولاً الإطار النظرى :**

- دراسة تاريخ المرايا ومراحل تطورها عبر العصور
- دراسة وتحليل لعينات مختارة من أعمال الفنانين اللذين استخدموا المرايا وتأثير ذلك على التصوير المعاصر
- دراسه الاساليب الفنيه لبعض اعمال المصورين اللذين تناولوا المرايا وكيفية الاستفادة منها

**ثانياً: الإطار العملى :**

تجربة ذاتية تقوم بها الباحثة لعمل لوحات تصويرية معاصرة من خلال الإستفادة من أنعكاس الأشكال فى المرايا مستخدمه تقنيات وأساليب متنوعة فى التصوير المعاصر كالتحطيم والتشويه والاختزال والحذف والاضافة والتكرار.... الخ  
عرض الأعمال الخاصة بالتطبيقات الذاتية وتوصيفها مع تحليلها وعرض نتائج التطبيقات - أستخلاص النتائج والتوصيات

**مصطلحات البحث :**

- المرايا : (المراة بالإنجليزية **Mirror** ) : ج. مرايا) هى أداة لها القابلية على عكس الضوء أو الصوت بطريقة تحافظ على الكثير من صفاتها الأصلية قبل ملامسة سطح المرآة. وتعمل بعض المرايا على ترشيح بعض الأطوال الموجية، بينما تحافظ على أطوال موجية أخرى عند الانعكاس، وهذا يختلف عن الأدوات الأخرى العاكسة للضوء، والتي لا تحافظ على الكثير من خواص الموجة الأصلية عدا اللون، وتعمل على تشتيت الضوء المعكوس. أكثر المرايا شيوعاً هى المرآة المسطحة، وقد تستخدم المرايا المنحنية لتكوين صورة مكبرة أو مصغرة أو لتركيز الضوء أو تشتيت الصورة المعكوسة.

- المعاصرة

- تشكيلية

**الدراسات المرتبطة :**

دراسة هدى أحمد ذكى السيد : " المنهج التجريبي فى التصوير الحديث وما يتضمنه

من أساليب إبتكارية وتربوية " (١)

تناولت الدراسة التجريب فى التصوير الحديث كفكر وأسلوب يساهم فى إيجاد حلول تشكيلية مبتكرة لأثراء اللوحة التصويرية المعاصرة مما يساهم فى تنمية الفكر الإبداعي لدى الطلاب كما تناولت ايضا عرض لمداخل التجريب فى التصوير الحديث والإفادة منها فى بعض الأعمال التصويرية التى تناولها مجموعة من الفنانين بأساليب وتقنيات متعددة

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى توضيح بعض الأساليب والتقنيات كالتحطيم

والتكرار والإختزال والإفادة منها فى إثراء اللوحة التصويرية المعاصرة

وتختلف دراسة "هدى أحمد ذكى السيد" عن الدراسة الحالية فى أن دراسة الباحثة

اهتمت بالتصوير المعاصر المستلهم من أنعكاس الأشكال فى المرايا من المنهج التجريبي

الحديث الذى يتناول التحطيم والاختزال والتركيب بينما الدراسة السابقة اهتمت بالنماذج

والاساليب التربوية والابتكارية فى التصوير المعاصر من خلال المنهج التجريبي

دراسة مدحت السيد حسن الصبحى : " تعدد زوايا الرؤيا فى التصوير الحديث كمدخل تجريبى فى إنتاج وتدريس التصوير لطلاب كلية التربية الفنية " (١٢)

تعرضت الدراسة إلى الاستفادة من أسلوب تعدد زوايا الرؤيا فى إثراء أعمال التصوير المعاصر مع دراسة وتحليل الأرتباط بين استخدام تعدد زوايا الرؤية فى أعمال التصوير والبعد الفكرى لها فى تصاوير بعض الفنون والحضارات وأستحداث قيم بنائية وتعبيرية من خلال تأثير استخدام تعدد زوايا الرؤية فى أعمال التصوير

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية أن المرايا تعد إحدى الأساليب التصويرية التى تؤكد على أسلوب تعدد زوايا الرؤية كما تتفق أيضا فى دراسة وتحليل أعمال التصوير المعاصر القائم على أسلوب التعدد .

وتختلف دراسة " مدحت السيد حسن " عن الدراسه الحاليه فى دراسه الرؤيه التعدديه فى تصاوير بعض الحضارات ودراسه أنواع فراغ الصوره والجوانب المؤثره فى إدراكه . كما تقوم الباحثة بإجراء تطبيقات ذاتيه من خلا ما توصلت إليه من نتائج، بينما يعتمد الباحث فى الدراسه السابقه على إجراء تجربته ميدانيه على عينه من طلاب الفرقة الخامسة بكلية التربية الفنية .

دراسه محمد محمد عبد الغنى : " الجوانب الفنيه والفكرية فى توظيف الشرائح الفيلمية لإبداع أعمال تصويريه معاصره " (١٣)

تناولت الدراسة اللون كعنصر من عناصر التشكيل الفنى وكيفية الإستفاده منه فى إنتاج مجموعة من الشرائح الفيلمية التى تتضمن تكوينات تشكليه ذات عناصر مختلفه بأشكال لونية متباينه ذات قيم جماليه وفنية كما تناولت الدراسه عرض لخصائص الضوء وإنعكاسه على الأسطح المتنوعه وتتفق هذه الدراسه مع الدراسه الحاليه فى إختلاف أنعكاس الضوء تبعا لأختلاف زوايا السقوط والأنعكاس على المرايا وتوظيف ما يتم إنتاجه فى إبتكار أعمال تصويريه حديثه، والأفاده من العلاقات الجماليه للون فى اللوحه التصويريه المعاصره من خلال اختلف تأثير حدة الضوء على الاشكال المنعكسة فى المرايا لتعطى تأثيرات جمالية متعددة ومتباينة تثرى اللوحه التصويرية الحديثه .

وتختلف دراسه "محمد محمد عبد الغنى" عن الدراسه الحاليه فى الإفاده من العلاقات الجماليه للون فى العمل الفنى للشرائح الفيلمية المزدوجه وتحقيق الإيقاعات الحركيه اللونيه لإبداع أعمال تصويريه معاصره .

وفيما يلي عرض لبعض اعمال الفنانين الذين استخدموا المرايا فى أعمالهم الفنية:

تقسيم التجربة إلى ثلاث مراحل :

- ١- انعكاس الذات فى المرآة واقعية تجريدية
- ٢- انعكاسات الطبيعة فى المرآة
- ٣- تأثير الجانب الفيزيائي للمرايا على الإشكال ( العدسات ، المحدبة ، المقعرة ..... )



شكل رقم (٨) أعمال طلبة

فى هذا العمل الفنى يعكس صورة محطم للشخص فى المرآة انعكاسات لذاته الداخلية ونجد انه فى الواقع جسده

محطم على الرغم انه فى المرآة سليم إلا أن التحطم الذى فى ذاته وجسده انتقل إلى انعكاسه فى المرآة وقد تحقق فى اللوحة القيم الجمالية من اهمها النسبة والتناسب فى توازن اللون فى المساحات والضوء المسلط على التخصص وتناسبه مع الأرضية المعقمة جعل من العمل الفنى يوضح مفهوم التحطيم الجوهري والظاهري .



شكل رقم ( ٢ ) أعمال طالبة

لوحة البازل

في هذا العمل الفني نرى انعكاس الشخص في قطع متناثرة من المرايا المحطم الصغيرة ويحاول تجميعها أجزاءها المتشعبة حتى يكتمل الكل ويختص العمل الفني قد تحقق من القيم والمعاصر الجمالية للعمل الفني حيث التبادل بين الشكل والأرضية وتغير مساحات الشكل المنعكس في قطع المرآة المتناثرة مع عمليات الحذف إلى بعض الأجزاء مع الحفاظ على ترابط أجزاءها والاتزان بين العلاقات الشكلية مع العلاقات العددية



شكل رقم ( ٣ ) أعمال طالبة

استخدام اللون الأبيض والأسود مع تدرج فقط في اللوحة يعطى تضادا يوصله لنا العمل الفني مع بعد توافق المتناقضات يعد معيارا جماليا يقوى العمل الفني وتوزيع القطع المتناثرة للمرآة حتى تكشف عن وجه الشخص الحقيقي وعن معاناته حيث تكرار القطع المتناثرة في أوضاع مختلفة أدى إلى توازن الشكل والمعنى



شكل رقم (٤) أعمال طالبة

في هذا العمل الفني نرى اكتشاف للمنطق الشكلي مع إظهار الجانب الأخر من اللوحة حيث يعطى توازن بين العلاقات الشكلية حيث القطه والجانب الأخر تظهر أنها وجه اسد و قد يكون هناك تقارب في الشكل الظاهري إلا انه قد يكون اختلاف في القوى الكامنة داخل كل من الاسد والقطه

فقد نجد في العمل الفني انه قد يولد من الضعف قوة لا حصر فيها حيث نجد ترابط في الشكل والمعنى و انعكاس المضمون الجوهري في العمل الفني .



شكل رقم (٥) أعمال طالبة

#### لوحات الطبيعة

في هذا العمل الفني نرى انه قد استوحى من الطبيعة حيث ترابط الأجزاء بالكل تصنع بناء للعمل الفني حيث استخدام الانعكاس المتنوع في المرآة و التحطيم الذى أدى إلى تنوع عناصر العمل الفني حيث تنوع الخطوط العشوائية والمنتظمة مع النسبة والتناسب فى توزيع اللون واختزال بعض العناصر التى تخنفي نتيجته التحطيم الناتج فى المرآة يعطى تحريفا للشكل ينتج عن وحده فى النوع





شكل رقم (٦) أعمال طالبة

هذا العمل الفني نرى صوت القيم الفنية والجمالية من خلال الايقاع الذى نراه فى اللوحة نتيجة تحطيم المرأة والذى يحدث التكرار فى ملامح الفتاه من العيون واليد والشعر، ينقل لنا الشعور بالخوف الذى يمتلك تلك الفتاه مع استخدام التناسب فى توزيع اللون الأبيض والأسود فقط .



شكل رقم (٧) أعمال طالبة

العمل الفني المستوحى من أعمال الفنان اشر حيث توضيح احدى عدسات المرأة وهى المكبرة حيث تسليط العدسة على جزء من الشكل العام للبيوت توضح إمكانيات المرأة مما أدى إلى التحريف فى النسب وتضخيمها عن الطبيعى يعطى إيقاعات خطية بسيطة ومتنوعة مما يحقق التميز الجمالي بفضل التوزيع على النمط الواحد



شکل رقم ( ٨ ) أعمال طلبة

نرى في هذا العمل الفني الالتواء إلى للشكل نتيجة تأثير عدسة المرآة المكبرة والتي تخضع جميع عناصر العمل الفني لإمكانيتها حيث الخط والشكل والأرضية مع اختلاف في الحجم للأشكال المنعكسة يعطى جمالا للعمل الفني ويتم أيضا التناسب في توزيع اللون في مساحات الأرضية بألوان تتناسب مع الشكل مما يعطى شعورا قويا بالتوازن في العمل الفني



شکل رقم ( ٩ ) أعمال طلبة

تحطيم المرآة للشكل المنعكس للطبيعة

الطبيعة نرى في هذا العمل الفني استخدام الخطوط المنحنية بكثرة حيث تتدفق وتندفع بانحنائها حيث تتجمع في بؤرة محددة وتتخرج من خلال تلك البؤرة المقننة نتيجة التخطيط الناجم عن المرآة إلى جميع أجزاء اللوحة يعطى الشعور بالحيوية في حزن الخطوط وجمال التشكيلية في العمل الفني كما ينتج عن التحطيم في المرآة توزيع المساحات بشكل متنوع وفي نفس الوقت يعطى شعور بالتوازن على الرغم من تنوع المساحات الأرضية واندماج الشكل والأرضية معا مع الفصل بينهما من خلال اللون يعطى ثراءت وجمالا للعمل الفني حيث اللون الغامق في التنقل اللوحة والفاتح في العمل اللوحة بعض الشعور بالاتزان للعمل الفني والثبات



شکل رقم (١٠) أعمال طلبة

نرى في هذا العمل الفني تحطيم واضحا لمجموعة من الفاكهة حيث تظهر الخطوط مقسمة للمساحات المبيّنة في العمل الفني معتمدا على التوازن والتنظيم بالرغم من اختلاف شدة الخط وحجم المساحات المتنوعة في العمل الفني إلا انه يحتفظ باستقرار الوحدات في العمل الفني وتناول مفرداته المنكررة دون قوالب تنظيم معينة في العمل الفني كما يعطى لنا في ذلك العمل الفني التدرج اللوني في الخطوط المتنوعة فهناك نجد شدة في الضوء في الخطوط معينة وتخفيف حدة الضوء في خطوط اخرى يعطى شعورا بالانكسار الناتج عن التهشيم في المرأة

وترحيل بعض أجزاء عناصر العمل الفني يعطى شعورا بالتكرار والتنوع في العمل الفني وقد توصلت الباحثة إلى النتائج والتوصيات توجزها على النحو التالي:

### أولاً: النتائج:

- ١- هناك علاقة ترابطية بين الأداة وبين الأسلوب التجريبي في تحقيق المعاصرة في الأعمال التصويرية.
- ٢- أثبتت المرايا بأنواعها كهيئة عاكسة إمكاناتها في مغايرة الرسوم والصور والأشكال ، والاستفادة منها في استحداث حلول تشكيلية متعددة وإمكانية إبتكار أعمال فنية تصويرية معاصرة.
- ٣- التنوع في مجال الاسقاطات الضوئية يؤدي إلى استحداث واقع جديد للصور المنعكسة على أسطح المرايا .
- ٤- أهمية الرؤية في فهم وتفسير وإدراك المرايا كهيئات عاكسة داخل مجالها البصري المرئي، وبالتالي أثرها على الموقف الفني المعاصر .

### ثانياً: التوصيات:

- ١- ضرورة إجراء المزيد من البحوث العلمية التي تتناول جوانب أخرى في العلاقة بين المرايا كهيئة عاكسة لمجال الرؤية ، والأدوات التكنولوجية المستحدثة.
- ٢- البحث عن تقنيات مستحدثة للمرايا تثرى مجال التصوير المعاصر .
- ٣- إتاحة الفرصة أمام الدارسين ، لممارسة الفكر التجريبي، والكشف عن علاقات جديدة ونظم مستحدثة في التصوير .

## المراجع:

- ١- دكتور محمود بسيونى: ٢٠٠٦ ، اسرار الفن التشكيلي ،عالم الكتب ص ١٧١
- ٢- محمد محمد عبدالغنى: ٢٠١٠ الجوانب الفنية والفكرية فى توظيف الشرائح الفيلمية لابداع اعمال تصويرية معاصرة ، رسالة دكتوراة ،كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.ص ٢
- ٣- دكتور محمود امهز : ١٩٨١، الفن التشكيلي المعاصر (التصوير) ،دار المثلث ص٩
- ٤- هدى احمد ذكى: ١٩٧٢ العالمية فى الفن وارتباطها بشخصية الفنان، رسالة ماجستير، المعهد العالى للتربية الفنية ص١٥٠
- ٥- المرجع السابق ص ١١
- ٦- هانى أحمد حلمى محمود السنباطى : ٢٠٠٠،التصوير التجريدى الهندسى المصرى كمصدر لاثراء الجوانب الابداعية فى مجال التصوير ،رسالة ماجستير، كالية التربية الفنية جامعة حلوان
- ٧- دكتور مصطفى عبده : ١٩٩٩، فلسفة الجمال ودور العقل فى الابداع الفنى،مكتبة مدبولى ،القااهرة ،ص٩٣
- ٨- حسن محمد حسن : ١٩٠٠،الاسس التاريخية للفن التشكيلي المعاصر، دار الفكر العربى، القااهرة ،ص٧
- ٩- هبه العزيز اسعد احمد الصراف: ٢٠١٢، الابعاد الفلسفية والجمالية للفن الحيوى كمدخل لاستحداث رؤى تشكيلية فى التصوير المعاصر ،رسالة دكتوراة ،كلية التربية الفنية، جامعة حلوان
- ١٠- مدحت السيد حسن الصبحى : ١٩٧٩، تعدد زوايا الرؤية فى التصوير الحديث كمدخل تجريبي فى انتاج وتدریس التصوير لطلاب كلية التربية الفنية، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان،ص٨
- ١١- هدى أحمد ذكى السيد : ١٩٧٩، المنهج التجريبي فى التصوير الحديث وما يتضمنه من اساليب إبتكارية وتربوية ،رسالة دكتوراه ،كلية التربية الفنية، جامعة حلوان
- ١٢- مدحت السيد حسن الصبحى : ١٩٧٩، تعدد زوايا الرؤيا فى التصوير الحديث كمدخل تجريبي فى انتاج وتدریس التصوير لطلاب كلية التربية الفنية، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان
- ١٣- محمد محمد عبد الغنى: ٢٠١٠، الجوانب الفنية والفكرية فى توظيف الشرائح الفيلمية لابداع اعمال تصويرية معاصرة، رسالة دكتوراة ،كلية التربية الفنية، جامعة حلوان